

رجاء في حال وجود أي مشكلة طارئة بالمنتدى التواصل عبر هذا النموذج

2007-02-10, 07:02 AM #1

hazeem
المشاركات: n/a

اطلقوا سراح هذا العلم (د/ سعود الهاشمي) والله ما علمنا عنه إلا خيرا

بسم الله الرحمن الرحيم

يا أبا محمد .. (والضحى .. والليل إذا سجى .. ماودعك ربك وماقلى .. وللآخرة خير لك من الأولى .. ولسوف يعطيك ربك فترضى .. ألم يجدك يتيما فآوى ؟؟ ووجدك ضالا فهدى !! .. ووجدك عائلا فأغنى !!)

السلام عليك ياأيها الصقر المحلق في سماء الحرية ورحمة الله وبركاته ..

السلام على قلبك الطاهر .. وروحك الشفافة ..

السلام على همتك العظيمة .. وقامتك العالية .. وغضبتك الثائرة .. وثباتك الرهيب ..

السلام على صبرك وتضحيتك واحتسابك وصدقك ..

السلام على أهلك .. وعيالك .. وأحبابك .. والشرفاء الذين معك ..

السلام عليك في خلوتك مع الله في السجن .. السلام على الجنة التي في صدرك .. والذكر الذي بين جنبيك .. والنور الذي في وجهك .. والحق الذي في قلبك ..

السلام عليك يوم تحضر .. ويوم تغيب .. أو تُغَيّب ..

السلام على مبادئك التي عشت من أجلها .. واعتقلت من أجلها .. وستموت من أجلها .. ورحمة الله وبركاته ..

##############################

مدخل :

الحياة في سبيل الله أصعب من الموت في سبيله ، ذلك أن الشهيد في المعركة يتلقى الموت بصدره فيموت في لحظة ويذهب إلى ربه ، ولكن المجاهد بلسانه وقلمه ومبادئه ، يتلقى الضرب والطعن على صدره وقفاه ، فتنزف جراح الحرية على جسده ، ويظل صامدا يواجه الحياة ، يطلب الحرية ، ويأبى الذل .

المجاهد بالسيف رجل في أمة ، يقاتل ضمنها ، فيحميها وتحميه ، ويقويها وتقويه ، ولكن المناضل بلسانه وقلمه امة في رجل ، يقف في الصف وحده ، يتلقى الطعن والأذى على صدره وقفاه ، يتفرق الناس عنه ، رهبة من السلطان ، أو رغبة في الدعة ، ويبقى يحمل الراية وحده ، يعلم أنه في معركة من أجل الحرية ، ويعلم أن النبي يبعث وحده ، فينشط ويثبت ، وأجره على الله

##############################

وقفة :

كان الدكتور سعود - برد الله مضجعه وأنزل السكينة على قلبه - السهم الأخير في كنانة الشرفاء ، والحرف الأخير على لسان المساكين ، والنبضة الحية في قلوب المرضى والجرحى والأيتام والأرامل ، والشوكة القاسية المؤلمة في نحور الأعداء .

والذين تآمروا عليه ، لم يحبسوه فقط ، بل خنقوا الرئة التي تتنفس بها الأمة ، في زمان ضعفت فيه ، وخار جسدها الضعيف أمام تكتلات الأعداء ، فباع بعضهم بعضا ، وتخلى بعضهم عن بعض ، ولم يبق للمضطهدين في مشارق الغرب ومغاربها إلا رجال قلائل ، يتناقصون سهما بعد سهم ، رأسهم وعلى رأسهم الشيخ المحتسب / سعود الهاشمي ، والذي عاش قضية الإسلام منهجا وتطبيقا ، وتشرب نظرية الإسلام في قلبه وضخت بها شرايينه في جسمه ، فطلق الحياة ثلاثا ، وباع الدنيا بالآخرة ، وأقبل على الأمة بقلبه وقالبه ، مواسيا وطبيبا ومغيثا ومرشدا ، حتى أصبح بيته ومنتداه قبلة تهوي إليه أفئدة الذين تشربوا الإيمان .. وسيظل بإذن الله .

##############################

ملابسات القضية :

لقد كذبت وسائل الاعلام ، وقبلها بيان الداخلية " المشبوه" !! ، في تصوير الحقيقة التي من أجلها اعتقل (العشرة المبشرون بالحرية) ، خصوصا (السبعة الذين ستظللهم العدالة بظلها) في جدة ، وهولت من الأمر وبالغت في التزييف والتزوير ، وكأنها تريد أن تلبسهم لبوسا لا هو لهم ولا هم له ، فصورتهم وكأنهم " خلية " اجتمعت " سرا" في أحد الاستراحات " المستأجرة" لجمع الأموال وإيصالها إلى جهات " مشبوهة" تغرر بأبناء " الوطن" وتجرهم إلى حروب في دول مجاورة !!

وحينما تقرأ البيان يتبادر إلى ذهنك ماحصل في بلادنا الطيبة الطاهرة من أحداث عنف أريقت من أجلها الدماء فترة من الزمن ، وودعها الناس إلى غير رجعة إن شاء الله ، وجاء البيان ليلحق هذه المجموعة بتلك ، مستدعيا الأحداث المؤلمة التي حصلت في البلاد في محاولة "مشبوهة" لتضليل الرأي العام وتبرير الاعتقال .

والحقيقة أن البيان الرسمي عليه "أكوام من الملاحظات" تبينها الناس فيما بعد من خلال التغطيات التي حصلت في الجزيرة وغيرها ، ومنها :

1- أن الاستراحة لم تكن مستأجرة ، وإنما هي فلة للمحامي عصام بصراوي أحد المعتقلين ، يجتمع فيها بأحبابه وأقاربه وأهل بيته بشكل متكرر ، وليست نائية عن العيان ، يعرفها القاصي والداني ، ولو كان اجتماعهم مشبوها لبحثوا عن مكان لا يعرفه الناس !!.

2- أنه لا علاقة للمجموعة بأي نشاط تمويلي ، كما أن من ضمن المجموعة أشخاصا لا يحسبون ضمن التيار الإسلامي أصلا !! ، فكيف تلصق بهم تهمة تمويل الجهات المشبوهة !! .

3-إذا كان بعضهم يجمع تبرعات لجهة ما ، فهي فلسطين ، التي انتدبت الحكومة السعودية نفسها لرعايتها ودعمها منذ أكثر من نصف قرن ، فهل فلسطين جهة مشبوهة ؟ إذا فكل مايقال في الإعلام من مواقف دعم للفلسطينيين محض كذب ونفاق سياسي .

4- ادعى البيان القبض على شخص غير سعودي له علاقة بالمجموعة وأنشطتها ، وحينما تقرأ الخبر يتبادر للذهن كما قلنا سابقا بعض النشاطات الارهابية التي وقعت عندنا وكانت بعض خلاياها تضم بعض الجنسيات الأخرى ، ولكنك تفاجأ بأن هذا الشخص هو خادم للمحامي عصام بصراوي ، فهو رجل معاق ومشلول - عافاه الله - ، وخادمه ملازم له يحمله على كرسيه ويساعده في الأكل والشرب والصلاة !!

5- هل يتصور عاقل أن مجموعة تجمع التبرعات لجهة مشبوهة ستذهب لفلة أو لاستراحة ؟ هل سيذهبون لجمع التبرعات ؟ ممن سيجمعونها هناك ؟ أم أنهم جمعوها وذهبوا لعدها في الاستراحة ؟ أم أن في الاستراحة خزائن للأموال ؟ أم فرع لأحد البنوك يحولون منه المبالغ ؟

6- لماذا لم يذكر البيان أشخاص المعتقلين ؟ وقد جرت العادة بذكرها في وقتها ، أو في اليوم التالي ، أو على الأقل ذكر بعضها والتحفظ على أخرى !! ولكن لأن صياغة البيان تتهاوى وتكذب إذا ماعلم الناس أسماء المعتقلين والمعروفين بوطنيتهم الحقيقية ووضوحهم النقي .

7- سارعت بعض الجهات بتحريك الصحف التابعة لها لتأييد القضية وإثبات التهم من خلال تسريب بعض المعلومات عن بعض المعتقلين لصحف سعودية لتقوم بنشرها تسويقا للبيان

الرسمي ، ومنها مانشر في صحيفة الحياة قبحها الله ، من أن الدكتور سعود الهاشمي قد سافر إلى قطر أكثر من 10 مرات خلال 3 أشهر ، وأنه كثير السفر لدول خارجية ، وأن هذا من الشبه والدلائل التي تدينه ، وياعجبا من غباء كهذا ، وكما تساءل مذيع برنامج قناة الحرة لأحد ضيوفه : (مادخل السفر لقطر بالاعتقال وتهم جمع التبرعات ؟ كل الناس يسافرون !!) !! والصحيفة ربما لا تعلم أن د سعود الهاشمي كثير الخروج في قناة الجزيرة "حضوريا " وليس عن طريق اتصال ، وأنه دعي إلى أكثر من 10 مؤتمرات في الدوحة للمشاركة فيها ، والصحيفة باستدلالاتها الغبية وسياساتها الحمقاء تفضح وتخيب الجهات الرسمية والتي كانت تأمل أن يكون مستوى الطرح الصحفي أنضج من هذا الإسفاف !!

وغير ذلك من الملاحظ على التقرير .

**((اعتقل سعود مساء الجمعة ، بعد ان اتصل بأهله مخبرا إياهم أنه سيأتي إليهم الآن (11 مساء) وانقطع به الاتصال بعدها ، وعاش اهله في هم وغم وخوف وفزع طيلة الليل إلى أن ذهب أخوه إلى سجن المباحث ليسأل عنه فنفوا علمهم به وأنكروا أن يكون عندهم !! ثم اتصلوا به فيما بعد وجاؤوا لتفتيش المنزل ، وحينما رفض التفتيش الا بمذكرة تفتيش رسمية كما هو نظام البلد ؛ اعتقلوه أيضا وذهبو به للسجن مكبل اليدين مغمض العينين ، ثم مارسوا ضغوطا أخرى على أخيه الآخر ، وحينما طلب منهم أي دليل رسمي بطلب التفتيش ؛ اقتحموا المنزل بالقوة وسط خوف الأطفال وهلع البنات ، وقاموا بتفتيش البيت ومصادرة الكثير من الأغراض ، ومن وقتها والدكتور سعود مختفي لا يعلم به أحد ، وقام أهله بالسؤال عنه في سجن المباحث وفي مركز المباحث واتصلو بك الجهات الأمنية ، وكلها ترفض الافصاح عنه احيانا ، واحيانا تقول انه لا يوجد لدينا احد بهذا الاسم !! في محاولة للضغط النفسي على أهله))

################################

رسائل مستعجلة :

** إلى الدكتور سعود في سجنه : يا أبا محمد ، لا تجزع ، ولا تفزع ، ولا تمل ، ولا تكل ، فإنما أنت رجل ، تحمل راية ينوء بحملها الرجال ، صادق في الكلام ، واضح في العمل ، ناصح للولاة ، رحيم بهم ، مخلص معهم ، تعرف ربك فيما مضى ، وأنت الآن أعرف به ، فزد منه قربا وحبا ، يزدك قوة إلى قوتك ، ويهبك ماسألت ، ويثبتك حتى تلقاه ، فالثبات الثبات ، فوالله ماعلمنا عنك إلا خيرا ، ماعلمناك إرهابيا ، ولا مثيرا لفتنة ، ولا نازعا يدا من طاعة ، ولا خارجا على سلطان ، بل قوالا للحق ، رجاعا إليه ، تحب من يمشي به ، وتبغض من يتجافى عنه ، وإنها لفترة صفاء اصطفاك الله بها ، تراجع فيها سيرك ، وتعيد رسم أهدافك وترتيب أولوياتك ، فأنت إداري ناجح ، تعلم أن التكتيك يتغير ، وان الاستراتيجية تبقى !

وتذكر قول شوقي : وللحريةِ الحمراءِ بابٌ *** بكلِّ يدٍ مضرجةٍ يُدَقُّ

ياأبا محمد ، إن جنتك وبستانك في صدرك الممتليء بالقرآن وسيرة الأصحاب ، إنها في المصحف الذي تحمله معك ، وفي الابتسامة التي لا تفارق شفاك ، وفي النور الذي يملأ جبينك ، إن جنتك التي تبحث عنها ، قريبة منك ، مد لها يدك ، وهز لها قلبك ، تساقط عليك ماتساقط على الغرباء الأولين ... ناج ربك .. فإنه يحبك .. ولو لم يكن يحبك مااصطفاك وقربك .. وحببك إلى خلقه ..

وهانحن .. محبوك .. فقدناك سيفا صقيلا .. ولازلنا نذكرك بالحب والوفاء .. دمعة دمعة .. وزفرة زفرة .. كبرناك سنا .. وكبرتنا همة .. شابت رؤوسنا للدنيا .. وأنت شاب قلبك للآخرة..

** إلى أهله وذويه : ما أبو محمد إلا تاج أخصكم الله به ، وحجبه عنكم ، فلتكثر فيكم التيجان ، ولا تحزنوا ، فوالله الذي لا إله إلا هو إن ربكم أرحم به منكم ! ، وحين يخفى عليكم حال سعود ، فالله مطلع على حاله ، يراقب خطواته ، ينظر إلى قلبه ، يمحصه في السجن ، يختبر قدراته ، يدربه للملمات ، (ولتصنع على عيني) ، وكونوا عونا له بعد ان يفرج عنه ، تثبيتا وتطمينا ، لا تخويفا وزجرا ، ولا يحملنكم ماجرى له على الشك في مبادئه وقيمه التي أوذي من أجلها ، بل ليزدكم ذلك اطمئنانا إليها وثقة بها ، ورسوخا عليها .

اللهم أنزل السكينة على آله وآل صحبه المعتقلين معه ، واربط على قلوبهم ، ياقوي .

** إلى الحكومة : إنكم بهذا الفعل " المشبوه" توصدون الباب الذي ادعيتم فتحه ، وتألبون الجماهير الحرة عليكم ، وتساهمون في خلق حالة من الفوضى الطائشة ، فالمعتقلون تتفرق أنسابهم بين القبائل ، ولكل منهم أهل وعشيرة ، وهم أشراف في اهلهم ، ثقات عندهم ، والأولى أن تتحرك يد الحكمة لتمسك يد البطش ، فهذا بلدنا جميعا ، ومستقبله يهمنا جميعا ، وكلانا ماض لإصلاحه والذود عنه من أعدائه ، فليتخذ قرار عاجل بالافراج الفوري عنهم تحت أي مبرر أو بند ، فوالله الذي لا إله إلا هو إنكم قد ضربتم البلد في خاصرته ، فهؤلاء هم عدتكم في الشدائد ، وركنكم الذين تأوون إليه في الملمات ، ولئن اختلفتم في السبل ، لقد اشتركتم في الغايات ، والأمة مقبلة على خطر عظيم ، تحتاج ان توحد صفها الداخلي ، وتقضي على كل أشكال التفرقة والاستنزاف ، أسأل الله أن يكتب لكم مافيه الخير ، ويمنع عنا وعنكم أهل السوء .

#################

أبو فاضل السيد الهاشمي القرشي .

قالوا حُبستَ فقلتُ ليس بضائري حبسي

وأيُّ مهـــــــــندٍ لايغمد

والشـــمس لولا أنها محــــــجوبةٌ عن ناظـــــريك لما أضاء الفرقد

إن من طوارقِ الأسحار , ومزعجاتِ الأخبار , ما تناقلتهُ وسائل الإعلام عن اعتقال الدكتور الشهم الأبي \ سعود بن مختار الهاشمي , وقد عرفتُه من خلال خروجه الإعلامي ثم منّ الله عليّ بلقائه , فرأيتُ فيه الإسلام نظريةً وتطبيقا , وهنا أتعجب على من يقبضون ؟

أيقبضون على علماني قد فصل الدين وعراه , أم يقبضون على صفويّ حرف الكلم عن مواضعه وأوهى عراه ؟ أم يقبضون على منافق يكتب في صحيفة وجريدة , ويتقاضى فكره وماله من سفارات ليست بالبعيدة ؟ أم يقبضون على شقيّ ينشر بيننا الكبائر , أو عدوٍ مارقٍ يتربص بنا الدوائر ؟

إنما قبضوا على من أشغله همّ الأرملة والضعيف والمسكين والأطفال الذين يقولون ربنا أخرجنا من هذه القرية الظالم أهلها , إنهم يقبضون على هاشميّ شريف يرفع عقيرته بالدفاع عن إخوتنا في فلسطين والعراق , إنهم يقبضون على من كان العلم شعاره , وخشية السؤال عن المستضعفين والأمة دثاره , والكتاب جليسه والفكر أنيسه ...فهل مثل هذا يستحق الاعتقال ؟

وحتى تكون أيها القارئ على تصورٍ واضح , من غير غلوٍ مادح أو هتكٍ جارح , فسأوقفك على طرفٍ من أخباره ومكانته ...

د. سعود بن حسن بن محمد عباس مختار الهاشمي القرشي .

· تــاريـخ الميـلاد : 1/1/1384 هـ .

· حاصل على درجة الدكتوراه في تخصص طب الأسرة والمجتمع 1414هـ .

· عضو هيئة التدريس - جامعة الملك عبد العزيز بجدة .

· استشاري طب الأسرة بالمستشفى الجامعي بجدة .

· استشاري طب الأسرة بمستشفى الملك فيصل التخصصي ومركز الأبحاث بجدة .

· مدير التدريب بمستشفى التخصصي بجدة .

· رئيس لجنة برامج تأهيل وتدريب الشباب السعودي بمستشفى التخصصي بجدة

· رئيس لجنة خدمة العملاء بمستشفى التخصصي بجدة .

· المشرف على لجنة التطوير العلمي المستمر بالدراسات العليا .

· المشرف العلمي على الدراسات العليا لطب الأسرة - جده .

· عضو الجمعية السعودية لطب الأسرة والمجتمع .

· عضو الجمعية العالمية لأطباء الأسرة .

· عضو جمعية أساتذة طب الأسرة الأمريكية .

· عضو الجمعية العربية للموارد البشرية والإدارية .

· عضو المجلس السعودي للجودة .

· اشرف على عدة رسائل دكتوراه في مجال تخصصه .

· القي عددا من الدورات التدريبية في المجالات الطبية ، الاتصالات ، استخدام الحزم الإحصائية ، إعداد تصميم المواد والحقائب التدريبية ، وفي مجال تخصصه الدقيق في الطب الصناعي .

· القي عدداً من الأبحاث العلمية المحكمة في مؤتمرات محلية وأخرى خارجية

· عمل محررا للنشرة التابعة لمجلة الممارس البريطانية .

· عمل مستشاراً لمعالي وزير الصحة أثناء فترة حج 1418هـ .

· شارك وحضر دورات في دول مختلفة منها الولايات المتحدة .

· مدير عام النخبة للتدريب والتنمية منذ عام 1418هـ .

· مستشار سابق في العيادات العامة ER بالمستشفى العسكري - تبوك .

· مستشار سابق بمستشفى الحرس الوطني - جدة

.مستشار سابق بشعبة طب الأسرة في الرعاية الأولية بالمستشفى العسكري - تبوك .

.إعلامي في أكثر من 20 قناة عربية وعالمية .

ديوانية الدكتور في جدة

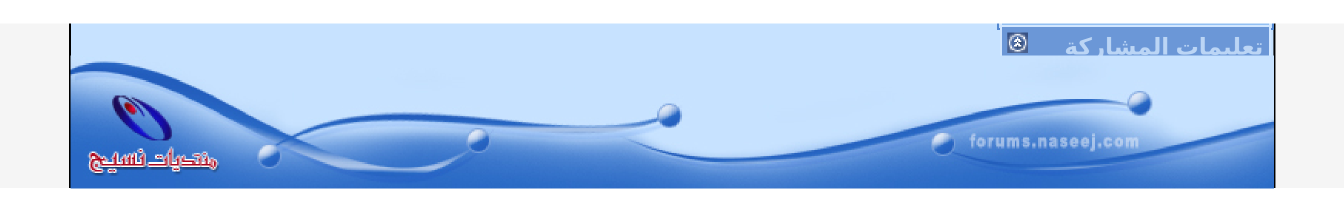
لقد كان د\ سعود صوتاً من الحق مسموع , وكانت ديوانيتهُ بلاغاً للحاضر والباد , كم حضرها العلماء والمفكرون والدعاة والمصلحون حتى سارت بأخبارها الركبان , و عدّها العلامة محمد الددو مشعراً لا ينبغي لمن دخل الحجاز أن يجاوزه حتى ينهل من معينها , لقد كان أبو محمد يتحدث ويعمل تحت ضوء النهار , وأني له أن يختبئ وهو يحمل مبدأ ربانياً به يفاخر وعنه يناضل كل ذلك في قالب مسالم , لم يحمل سلاحاً , ولا يرى "بفكر القوة " في مقابل " قوة الفكرة " .
لقد دخل الدكتورً العراق بتصريح من المملكة كمسؤول عن البعثة الطبية في أوائل الحرب عام 2004 م , وفي تلك الفترة كانت الحكومات العربية وجيوشها غير قادرة حتى على الاقتراب من حدود العراق لكنّ أبا محمد أبى إلا أن يتلقى الخطر بصدرٍ مكشوف وقلب قويّ, لقد جاب الدكتور العراق وأدغال إفريقيا وأكثر من 20 دولة يحمل الدواء والطعام ويغيث الملهوف , أفلا يحق لنا بعد ذلك أن نرفعه فوق الرؤوس لا أن نشمّت به الأعداء ...

لقد وقف الدكتور بشهادة الحكومة ومسئوليها في قضايا الإرهاب الداخلي موقفاً نبيلاً عبر مقالاته في الصحف السعودية وعبر منبر ديوانيته ووسائل الإعلام المحلية والعالمية , وكان يعلن مراراً أنه يقف ضد هذه الأعمال ومن يدعمها , ويدعو الدولة أن تسمح بجمع التبرعات تحت مرأى ومسمع من الجميع بدل أن تستغل في مثل هذه الأعمال المنكره ., فهل جزاء الإحسان الإحسان ؟

أيتها الحكومة _ وفقها الله _ تعلمون جيداً أن مثل هؤلاء الشرفاء الذين تم القبض عليهم سيكونون طليعة الأمة حين تعصف بها الأزمات لاقدر الله, فهم ليسوا ممن يتربص بكم الدوائر كمن تعرفون , و لقد جربتموهم فلم تجدوا في وقت الأزمات الا ّهم , فهم الجدار الفاصل بين التطرف والوسطية ...حتى أن خبر القبض عليهم كان مثار استغراب القاصي والداني , وكم أستغربتُ أنا أيضا هذه الحالة التي خرجت عليها الصحف السعودية ممن استغلوا الحادثة في تصفية حسابات شخصية ومحاولة حجب الشمس غربال ...

لقد كنتُ أثق في قلمي كثيراً ...لكنّ هذه الحادثة المبكية المضحكة جعلتني أقف مبكراً لأقول : رفعت الأقلام وجفت الصحف ...

http://www.d-sunnah.net/forum/showth...&mode=threaded



تعليمات المشاركة
forums.naseej.com
منتديات نسيج